والمظاهرات العدائية والشغب المحلى والاغتيالات السياسية والمجاعات والسلب والنهب والدسائس المستمرة ضد الحكومة الشرعية ٠

وفضلا عن هذه الاضطرابات الداخلية كان وصول القوات الروسية الى أرض ايران ، وقد أرسلت فى البداية بحجة رفع الحصار عن تبريز بحكم موقعها فى شمال ايران حيث تقدمت المشروعات الروسية ، والى جوار الروس كانت القوات التركية تحتشد على الحدود الشمالية الغربية ، بينما كانت قوات هندية تعسكر فى الجنوب بتعليمات من الحكومة البريطانية ، وأعقب هذه التحركات سلسلة من الانذارات للحكومة الايرانية ان لم تنفذ عدة مطالب لروسيا وبريطانيا ، لكن المجلس وقف بحزم ورفض الخضوع للأجانب ، ومن هنا ـ والتعليق للتايمز ـ « لاحظت روسيا أن وجود المجلس يعرقل مصالحها » ، وفى نفس الوقت بدأ القتال بين القوات الروسية والقوات الايرانية فى مواضع متعددة من المناطق الشمالية وقصفت تبريز بعنف وبدأ الروس سلسلة من الاعتداءات وصفها بمرارة ادوارد براون في كتابه « الصحافة والشعر فى ايران المعاصرة :

قائلا « أعدم الزعماء الايرانيون المدنيون والوطنيون بالشنق العلنى على مشانق زينب ببهرجة بالالوان الروسية ، وفى أحوال كثيرة كانت منازل الضحايا تنسف بالديناميت ، وكان ضغثا على أبالة القصف المستمر والذى تبعه سلب قام به الروس فى الحرم المقدس للامام الرضا فى مشهد يوم ٢٩ مارس سنة ١٩١٢ ، حيث قتل كثير من الأبرياء سواء من الأهالى أو من الزوار مما كان له رد فعل شديد فى كل العالم الاسلامى » ٠

وتحت الضغط الأجنبى حل المجلس الثانى بالقوة سنة ١٩١١ ،